باب ما قيل في ذي الوجهين وبه قال حدثنا عمر بن
حفص قال حدثنا أبي حفص بن غياث قال حدثنا الأعمش سليمان بن مهران
قال حدثنا أبو صالح ذكوان السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم تجد من شر الناس ولأبي ذر عن الحموي والمستملي
من أشر بزيادة الهمزة بلفظ أفعل وهي لغة فصيحة وله عن الكشميهني
من شرار بالجمع من غير همز وحمل الناس على العموم أبلغ في الذم من حمله على
ما ذكر من الطائفتين المتضادتين خاصة وللإسماعيلي من طريق أبي شهاب
عن الأعمش بلفظ من شر خلق الله يوم القيامة عند الله ذا الوجهين نصب
ذا مفعول تجد الذي يأتي هؤلاء القوم بوجه وهؤلاء القوم بوجه فيظهر عند
كل أنه منهم ومخالف للآخرين مبغض لهم وعند الإسماعيلي من طريق ابن نمير عن
الأعمش الذي يأتي هؤلاء بحديث هؤلاء وهؤلاء بحديث هؤلاء وإنما كان شر
الناس لأن حاله حال المنافق الذي هو يتملق بالباطل ويدخل الفساد بين
الناس نعم لو أتى كل قوم بكلام فيه صلاح واعتذر عن كل قوم للآخرين ونقل
ما أمكنه من الجميل وستر القبيح كان محمودا والحديث أخرجه في الأحكام هذا

باب من أخبر صاحبه بما يقال فيه للنصيحة مع تحري
الصدق وتجنب الأذى وبه قال حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال أخبرنا
سفيان الثوري عن الأعمش سليمان بن مهران الكوفي عن أبي وائل شقيق بن سلمة
عن ابن مسعود عبد الله رضي الله عنه أنه قال قسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم حنين قسمة فقال رجل من الأنصار اسمه كما قال الواقدي
معتب بن قشير المنافق والله ما أراد محمد بهذه القسمة الذي قسمه وجه الله
وكان قد أعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل وأعطى عيينة بن حصن مثل
ذلك وأعطى ناسا من أشراف العرب وآثرهم يومئذ في القسمة قال ابن مسعود
فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته بما قاله فتمعر بالعين المهملة
المشددة وجهه أي تغير لونه ولأبي ذر عن الكشميهني فتمغر بالغين المعجمة
بدل المهملة أي صار لون المغرة من شدة الغضب المجبول عليه البشر لكنه
صلوات الله وسلامه عليه صبر وحلم اقتداء بالأنبياء قبله امتثالا لقوله
تعالى فبهداهم اقتده وكذا قال ولأبي ذر فقال رحم الله موسى الكليم
لقد أوذي بأكثر من هذا الذي أوذيت به فصبر كقول قومه هو آدر ونحوه
ومراد البخاري جواز النقل على وجه النصيحة لأنه صلى الله عليه وسلم

لم

لم ينكر على ابن مسعود نقل ما نقله بل غضب من قول المقول منه ولم
يعاقبه لأنه لم يطعن في النبوة وأيضا فلا يثبت حكم بشهادة واحد
ويفهم منه أن الكبراء من الخواص قد يقال عليهم ما يقال فيهم من الباطل لما في
فطر البشر إلا أن أهل الفضل يتلقون ذلك بالصبر الجميل اقتداء بالسلف
ليتأسى بهم الخلف والحديث سبق في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم
يعطي المؤلفة من الجهاد

باب ما يكره من التمادح بين
الناس مما فيه الإطراء ومجاوزة الحد وبه قال حدثنا بالجمع ولأبي ذر حدثني محمد
ابن صباح بفتح الصاد المهملة وتشديد الموحدة وبعد الألف مهملة البزار بزاي
وبعد الألف راء وهو مسلم أبي جعفر محمد بن الصباح قال حدثنا إسماعيل بن زكريا
الخلقاني بضم الخاء المعجمة وسكون اللام بعدها قاف فألف فنون قال حدثنا
بريد بن عبد الله بضم الموحدة وفتح الراء ابن أبي بردة بضم الموحدة وسكون الراء
عن جده أبي بردة عامر ولأبي ذر عن ابن أبي موسى بدل عن أبي بردة عن أبيه
أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله
عليه وسلم رجلا يثني على رجل ويطريه بضم التحتية وسكون الطاء المهملة
ويبالغ في المدحة بكسر الميم وزيادة الضمير فقال صلى الله عليه وسلم
أهلكتم أو قطعتم ظهر الرجل حين وصفتموه بما ليس فيه فربما حمله ذلك
على العجب والكبر وتضييع العمل وترك الازدياد من الفضل والشك من الراوي
والرجلان قال في الفتح لم أقف على اسميهما صريحا ولكن أخرج أحمد والبخاري في
الأدب المفرد من حديث محجن بن الأدرع السلمي قال أخذ رسول الله صلى
الله عليه وسلم بيدي فذكر حديثا قال فيه فدخل المسجد فإذا رجل يصلي
فقال لي من هذا فأثنيت عليه خيرا فقال اسكت لا تسمعه فتهلكه
قال والذي أثنى عليه محجن يشبه أن يكون هو عبد الله ذو البجادين المزني
فقد ذكرت في ترجمته في الصحابة ما يترتب من ذلك وبه قال حدثنا آدم
ابن أبي إياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن خالد بن مهران الحذاء عن عبد
الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه أبي بكرة نفيع أن رجلا ذكر بضم المعجمة عند
النبي صلى الله عليه وسلم فأثنى عليه رجل خيرا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ويحك كلمة ترحم وتوجع يقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها قطعت
عنق صاحبك أي أهلكته استعارة من قطع العنق الذي هو القتل لاشتراكهما
في الهلاك يقوله أي يقول صلى الله عليه وسلم هذا القول مرارا إذا كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)